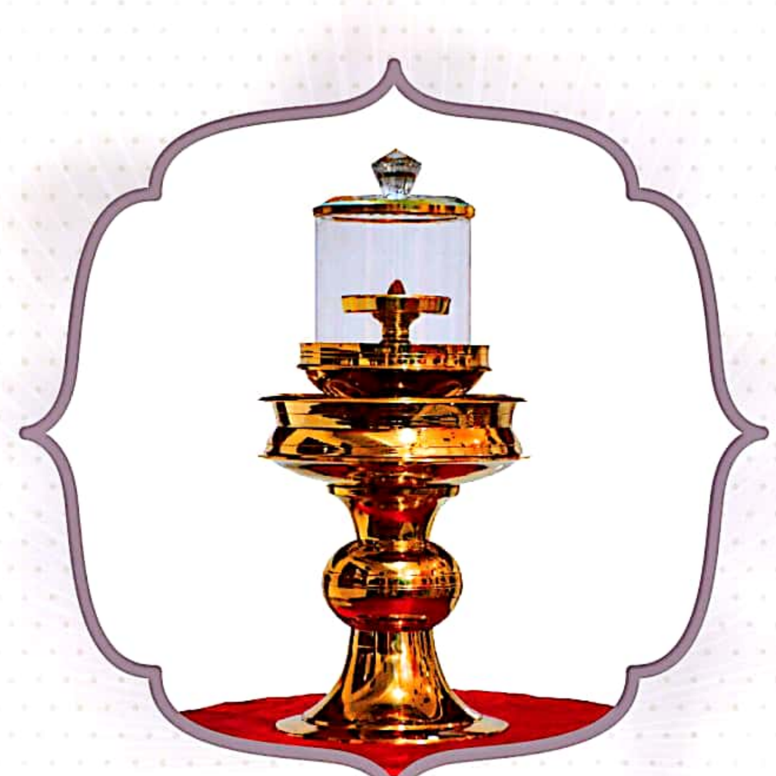
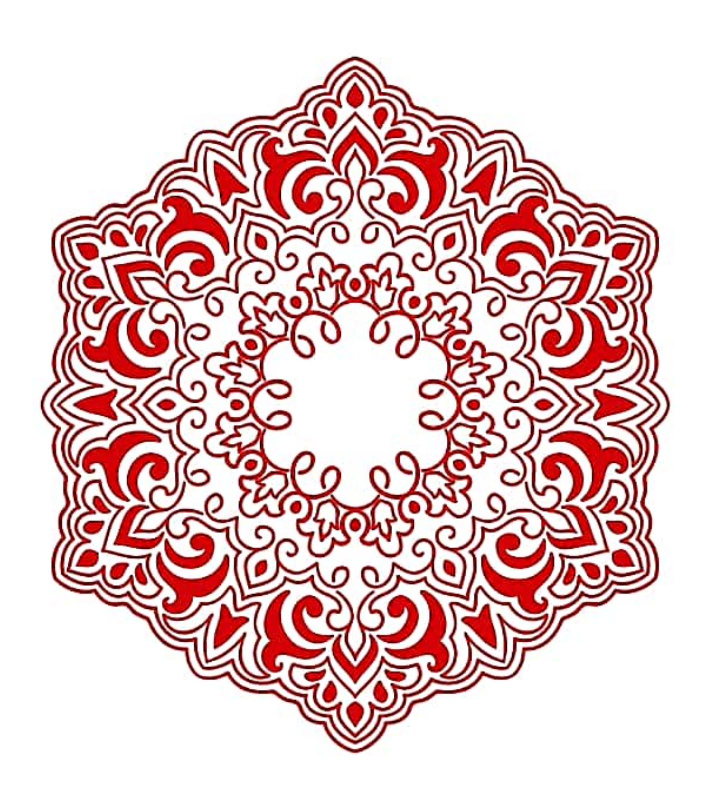

مولد الشيخ
كمال الدين عمر القادري رضي الله عنه
تأليف
أخيه الأصغر العالم الفاضل جمال الدين
عبد الله القادرى رحمه الله



صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تسْلِيمًا حَتَّى تَنَـــالُوا جَنَّةً وَنَعِيمَــا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تسْلِيمًا حتَّى نَرَيهُ ضَاحِكً مُتَبَسِّمًــا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تسْلِيمًا حَتَّى نَريهُ رَاضِيًـــا رَحِيمَــــا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تسْلِيمًا عَلَى الْنَّبِيِّ الهَــاشِمِيِّ يَتِيمًــا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تسْلِيمًا كَيْمَا نَفُوزَ بِنِعْمَــةٍ جَسِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تسْلِيمًا كَيْمَــا نَفُوزَ بِجَنَّةٍ نَــعِيمًــا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تسْلِيمًا سَلِّمْ بِهِ يَا رَبُّ مِنْ جَـحِيمًـا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تسْلِيمًا سَلِّمْ بِهِ يَا رَبُّ مِنْ رَجِــيمَــا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تسْلِيمًا طَهِّرْ بِهِ قَلْبِيَ يَــا رَحِيمَـــا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تسْلِيمًا نَــوِّرْ بِهِ قَلْبِــيَ يَــا قَدِيمًــا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تسْلِيمًا قَهِّرْ بِهِ الأَعْدَاءَ يَــا قَيُّومــا

بقلم أبي حنّة اي كي حسين بن عمر القادري

مولد الشيخ
كمال الدين عمر القادري رضي الله عنه



تأليف

أخيه الأصغر العالم الفاضل جمال الدين
عبد الله القادرى رحمه الله

Kamaludheen Umarul Qadiri Charitable Trust
Parambil Bazar, Kozhikode



بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى نَوَّرَ قُلُوبَ أَصْفِيَائِهِ بِمَصَابِيحِ الْمَعَارِفِ وَالْحِكَمِ، وَصَيَّرَ مَوَادَّهُمْ وَطَبَائِعَهُمْ مُسْتَعِدَّةً لِقَبُولِ أَرْشَدِ اللَّقَمْ، وَاخْتَارَ مِنْهُمُ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ لِيُرْشِدُوهُمْ عِنْدَ تَلَاطُمِ أَمْوَاجِ الظُّلَمْ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُبُلَ الْهِدَايَةِ وَالسَّلَامَةِ حِينَ مَاغْبَرَّتْ بِقَتَرَاتِ الشِّرْكِ وَمُوجِبَاتِ النِّقَمِ، وَخَتَمَ النُّبُوَّةَ بِأَشْرَفِ خَلْقِهِ وَأَكْرَمِ رُسُلِهِ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمْ، وَجَعَلَ أُمَّتَهُ خَيْرَ الْأُمَمِ، وَاقْتَبَسَ الصَّحَابَةُ مِنْ أَنْوَارِ النُّبُوَّةِ الشَّرِيعَةَ الْغَرَّاءْ، وَعَضُّوا بِنَوَاجِدِهِمُ الطَّرِيقَةَ الْعَلْيَاءْ، فَاسْتَنَارَ فِيهِمْ شُعَاعُ الْحَقِيقَةِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَحَصَّلُوا دُرَرَ الْمَعَارِفِ فَكَانُوا مُلُوكَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَاءَ مُلُوكُ الْأَرْضِ واكْتَفَوْا بِظَوَاهِرِ الشَّرِيعَةِ، وَرَفَضُوا جَوَاهِرَ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ، فَأَخَذَ اَهْلُ الْعِرْفَانِ بِطَرَائِقِ مَعَارِفِهِمْ، وَاَهْلُ الدُّنْيَا بِظَوَاهِرِ مَعَائِشِهِمْ، وَالْعَارِفُونَ هُمْ اَهْلُ اللهِ وَأَوْلِيائُهُ، يُدَبِّرُونَ الْعَالَمَ بِمُقْتَضَي تَقْدِيرَاتِهِ، عَلَى نَمَطٍ لَا يَتَطَرَّقُ اِلَيْهِ اِخْتِلَالٌ وَلَاانْصِرَامٌ، وَكَذَا يَكُونُ اِلَى آخِرِ الْأَيَّامِ، وَمِنَ الْأَوْلِيَاءِ الْمَعْدُودِينَ وَالْأَشْيَاخِ الْمَعْرُوفِينَ فِي هَـذَا الْقَرْنِ الْوَلِيُّ الْكَامِلُ الشَّيْخُ الْوَاصِلُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ التَّقِيُّ الرَّبَّانِي والنَّقِيُّ الصَّمَدَانِي الْمُرَبِّي لِكُلِّ وَادٍ وَدَانِي الْعَارِفُ بِاللهِ الْمُجَاهِدُ بِذِكْرِاللهِ الْمُنْغَمِسُ فِي فِكْرِاللهِ اَلشَّيْخُ كَمَالُ الدِّينِ عُمَرُ الْقَادِرِي بْنُ كُوَيَدِّي بْنِ اَبِي بَكْرِ الْكَاتِبِيِّ الْيَمَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ وَعَمَّنْ لَهُمْ اَجْمَعِينْ. وُلِدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي قَرْيَةِ فَرَمْبِلْ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ الْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وثَلَاثِ مِائَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ كَانَ وَالِدُهُ رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ مَعْرُفاً بِالصَّلَاحِ وَالزُّهْدِ وَالتَّوَكُّلْ. وَمِنَ الْعُلَمَاءِ الْخِرِّيجِينَ مِنْ فَنَّانِ عَلَى الْمَنَاهِجِ الْمَخْدُومِيِّينَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَكَانَ وَاعِظًا مُتَّعِظاً عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَتَبْجِيلٌ مِنْ سُلَالَةِ السَّلَفِ الْمُرْتَحِلِينَ مِنَ الْيَمَنِ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي اَنْحَاءِ كَيْرَالَا، وَلَهُ اَجْدَادٌ مَعْرُوفُونَ بِالْكَرَامَةِ، فَمِنْ اَجْدَادِهِ الْوَلِيُّ الْعَارِفُ بِاللهِ الْمَدْفُونُ فِي حَرِيمِ مَسْجِدِ السَّادَاتِ فِي فُدِيَغَّادِ مِنْ كَالِكُوتْ الْمُسَمَّى بِاسْمِهِ الْمَعْرُوفِ، وَكَانَ لَهُ مَكَانَةٌ فِي عِلْمِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالتَّصَوُّفِ وَالْفِقْهِ، وَكَانَ قَاضِيًا فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ، وَكَانَ مُتَوَكِّلًا عَلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ فِي كُلِّ الْأَسْبَابْ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ اِلَى زَخَارِفِ الدُّنْيَا، وَلِهَذَا كَانَ مُولَعًا فِي تَعْلِيمِ اَوْلَادِهِ السَّبْعَةِ الْأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ ضِيقِ الْمَعِيشَةِ، وَمِنَ الْغَرِيبِ الْعَجِيبِ أَنْ يَكُونَ أَوْلَادُ الشَّخْصِ كُلُّهُمْ عُلَمَاءَ بَارِزِينَ عَلَى مَنْهَجٍ قَوِيمٍ، وَاِذَا أَنْعَمْتَ النَّظْرَ فِي الْآفَاقِ تَجِدُ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا مَآثِرَهُمْ وَمَفَاخِرَهُمْ، وَغَالِبُ النَّاسِ وَالْعُلَمَاءِ بَعْدَ بُرُوزِهِمْ مُتَعَلِّقُونَ بِهِمْ اِمَّا بِوَاسِطَةٍ أَوْ بِلَا وَاسِطَةٍ، وَذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُوالْفَضْلِ الْعَظِيمْ

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْوَلِيِّ	كَمَالِ الدِّينِ الْعَلِيِّ
لَاالَـــــهَ إِلّا الله لَاالَـــهَ إلا الله	لَاالَـــهَ إلّا اللهُ مُحَـــمَّدٌ رَسُولُ الله
أَحْمَدُ اللهَ الْمُوَفِّقَ لِلْعُلَى مُبَسْمِلًا	أَلْفَ آلَافٍ عَلَى نَعْمَائِهِ مُسَلْسَلَا
نَحْنُ نَشْهَدُ مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ مِنَّا أَنَّهُ	لَا إِلَـهَ لَنَا سِوَاهُ مُوقِنًا مُهَلِّلَا
ثُمَّ نَشْهَدُ كُلُّنَا أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا	عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَدْ جَائَنَا مُسَهِّلَا
خَاتِمُ الرُّسُلِ وَأَشْرَفُ خَلْقِهِ مُبَشِّرَا	مُنْذِرًا وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أُرْسِلَا

إنَّ أَقْــوَالَ النَّبِي أَفْعَالَــهُ أَحْـوَالَـــهُ	لِلشَّـرِيعَةِ وَالطَّرِيقَـةِ وَالْحَقِيقَةِ أُصِّلَا
هَكَذَا أَسْـــرَارُهُ سِـرُّ الْمَعَـــارِفِ دَائِمًا	كُلُّ هَـــذَا بِالْتِزَامِ لِلشَّـــرِيعَةِ حُصِّلَا
نَـــارَ أَنْـوَارُ النُّبُوَّةِ لِلصِّحَابِ الْأَنْجُمِ	فَاسْتَنَارَ الْكَوْنُ مِنْ نُورِ الْمَعَارِفِ كَامِلَا
قَدْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ مُلُوكٌ قَدْ رَضُوا	بِــالظَّوَاهِرِ مِنْ شَرِيعَتِنَا لِدُنْيَا مَائِلَا
فَارْتَقَى أَهْلُ الْحَــقِيقَةِ لِلْمَعَـالِي بَاطِنَا	مَعْ مُلَازَمَةِ الشَّرِيعَةِ بِالْهُدَى مُتَجَمِّلَا
يَــا إِلٰهِي صَــلِّ سَـلِّمَنْ عَلَى مُحَـمَّدِ	آلِ صَحْــبٍ تَابِعٍ مَعَ الرِضَى مُحَمْدِلَا

وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَعَلَّمَ مِنْ وَالِدِهِ النَّحْوَ وَالصَّرْفَ وَأَسَاسَ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ، ثُمَّ انْتَقَلَ اِلَى أَمَاكِنَ شَتَّى مِثْلَ پُرَكَّاڊِيرِي - وَكَدَوَتُّورْ - وَكَيْتَكَّرَ- وَكَوْدَنْجِيْرِي-عِنْدَ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرِ الْآيَنْجِيْرِي، وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُحَقِّقَ كُلَّ مَاسْتَفَادَ، وَيَعْمَلَ بِمَا عَلِمَ، وَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ فِي أَيَّامِ طَلَبِهِ، وَحِينَ مَا كَانَ طَالِبًا فِي مَسْجِدِ كَوْدَنْجِيْرِي لَاقَى شَيْخَهُ شَيْخَ الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَالْمَعْرِفَةِ، سِرَاجَ الدِّينِ سَعِيدَ ابْنَ أُحَيْمِدِ الْقَادِرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بَعْدَ مَا تَيَقَّنَ أَنَّهُ الشَّيْخُ الْمُرَبِّي، بِإِخْبَارِ مَنْ جَاءَ مِنْ أَجْمِيرَ اِسْمُهُ حَسَنْ حَاجِ الْفَارَكَّدَوِيّ وَهُوَ طَبِيبٌ مَاهِرٌ طَالِبًا لَهُ لَمَّا أُرْشِدَ اِلَيْهِ مِنْ الشَّيْخِ مُعِينِ الدِّينِ الْأَجْمِيرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حِينَ مَا طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُرِيَهُ شَيْخًا مُرَبِّيًا، فَتَعَلَّقَ بِهِ عُلْقَةً قَوِيَّةً، فَاسْتَنَارَ قُوَاهُ الْوَقَادَةُ، وَانْغَمَسَ فِي كُلِّ مَانْغَمَسَ فِيهِ شَيْخُهُ، وَأَتْقَنَ كُلَّ مَاسْتَفَادَ مِنْهُ، وَأَنَارَ مَسَالِكَهُ بِالْخَلَوَاتِ وَالرِّيَاضَاتِ، حَتَّى ارْتَقَى اِلَى أَعْلَى الْمَرَاتِبِ، وَصَارَ شَيْخًا مُرَبِّيًا وَقُطْبًا فِي الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الطَّرَائِقِ الْمُسْتَقِيمَةِ كَشَيْخِهِ، اَلتِي تَزِيدُ اِلَى نَيْفٍ وَسِتِّينَ، فَلَمَّا رَآهُ شَيْخُهُ كَمِلاً فِي الْأُمُورِ سَمَّاهُ كَمَالَ الدِّينِ، وَوَلَّاهُ

الْخِلَافَةَ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ، وَقَالَ مُبَيِّنًا وَمُوضِحًا لِمَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْمُرِيدِينَ وَالْمُحِبِّينَ وَمِنَ الْأَوْلَادِ لِأُخْتِهِ إِنِّي أَعْطَيْتُ مَا عِنْدِي كُلَّهَا لِعُمَرْ مُسْلِيَارْ وَلِأَوْلَادِهِ وَلَا يَجُوزُ لِغَيْرِهِمْ أَخَذُ مَا عِنْدِي مِنْ أَعْمَالِ الطَّرَائِقِ وَمِنَ الْإِجَازَاتِ وَالْوَظَائِفِ وَالرِّيَاضَاتِ وَالدَّعْوَاتِ الْعَجِيبَةِ الْغَرِيبَةِ الْمُسْتَفِيدَةِ وَالْأَسْمَاءِ الْعَبْرَانِيَّاتِ والطَّلْسَمَاتِ وَالرُّمُوزِ وَالْأَوْفَاقِ وَالْخُطُوطِ وَالنُّقْطَاتِ وَمِنْ عُلُومِ النُّجُومِ وَالْأَفْلَاكِ وَالْبُرُوجِ وَالْمَنَازِلِ وَالعَنَاصِرِ اَلتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الْمَشَايِخِ الْعِظَامِ وَأَوْلِيَاءِ الْكِرَامِ وَالْمَجَادِيبِ الْمَعْرُوفَةِ إِلاَّ بِإِذْنِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ، وَكَانَ لَهُ قَدَمٌ رَاسِخٌ فِي عِلْمِ التَّصَوُّفِ وَالْحُرُوفِ وَالطِّبِّ، وَكَانَ الْعُلَمَاءُ وَالْمُدَرِّسُونَ يَأْتُونَ اِلَيْهِ وَيُقِيمُونَ عِنْدَهُ وَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ غَوَامِضَ عِلْمِ التَّصَوُّفِ وَالْعَقَائِدِ، حَتَى لَا يَخْلُوَ أَوْقَاتُهُ وَسَاعَاتُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ، وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُرَاقِبَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ، فَيَفْعَلُ مَاسْتَنَارَ لَهُ مِنْ مُعْضَلَاتِ الدُّهُورِ، وَكَانَ قَدِاخْتَارَ الْعُزُوبَةَ كَشَيْخِهِ، وَلَكِنَّ وَالِدَهُ رَاجَعَ شَيْخَهُ فِي تَزْوِيجِهِ مَرَّاتٍ، فَأَنَاخَ رَاحِلَةَ عَزْمِهِ عِنْدَ رِضَا وَالِدِهِ، فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً صَالِحَةً عَفِيفَةً وَهِيَ آمِنَةُ الْكَرِيمَةُ بِنْتُ الحَاجِّ مُحْيِ الدِّينِ الْقَادِرِيِّ الكَارَنْتُورِي فَوَلَدَتْ لَهُ ثَلَاثَةَ ذُكُورٍ وَثَلَاثَ اِنَاثٍ، وَقَدْ زَوَّجَ الْكُلَّ فِي حَيَاتِهِ، وَحَصَّلَ الْعُلُومَ عَلَى الْمَنَاهِجِ الْكُلِّيَّاتِ، لَكِنْ لَمْ يَتَمَكَّنْ لَهُ الْإِتْمَامُ، ثُمَّ حُمِّلَ عَلَيْهِ أَعْبَاءُ الدِّرَاسَةِ، وَاَقَامَ مُدَرِّسًا فِي مَسْجِدِ كُوْدُوتْ قَلِيلًا، ثُمَّ انْتَقَلَ اِلَى كَيْجِّيرِي وَأَقَامَ فِيهَا سِتَّ سِنِينَ ثُمَّ انْتَقَلَ اِلَى فَرُنَّانَ، وَأَقَامَ فِيهَا مُدَرِّسًا نَاصِحاً وَمُرَبِّيًا وَمُرْشِدًا اِلَى آخِرِ أَيَّامِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَسْجِدُ عِنْدَ قُدُومِهِ مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالْجِنِّ، وَلَا يُؤْتَى اِلَيْهِ اِلَّا فِي يَومِ الْجُمُعَةِ

أَوْ فِي أَوْقَاتٍ مَخْصُوصَةٍ مِنَ النَّهَارِ كَمَا أَخْبَرَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَلْدَةِ، وَقَالَ بَعْضُ الْقُدَمَاءِ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِيهَا قَدْ أَسَّسَ هَذَ الْمَسْجِدَ الْقَاضِي عُمَرُ الْبِلَنْكُوتِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَالَ عِنْدَ تَأْسِيسِهِ قَدْ يُعَمَّرُ هَذَا الْمَسْجِدُ بِسَمِيِّي، فَهَكَذَا عُمِّرَ هَذَا الْمَسْجِدُ بِشَيْخِنَا عِمَارَةً حَسَنَةً وَأَقَامَ هُنَاكَ فَوْقَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَهُمْ قَدْ كَانُوا يُوَقِّرُونَهُ وَيُعَظِّمُونَهُ، وَدَخَلَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فِي طَرِيقَتِهِ، وَأَغْنَى هَذَا الْمَسْجِدَ بِعَقَارٍ وَغَيْرِهَا، وَاللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقْ

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْوَلِيِّ	كَمَالِ الدِّينِ الْعَلِيِّ
مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا	عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ
زَارَ الْمَشَايِخَ فِى أَرْجَاءِ بُلْدَانِ	حَازَ الْمَعَالِيَ فِى زُهْدٍ وَعِرْفَانِ
كُلُّ الأَفَاضِلِ وَالْعُلَمَا قَدِ اتَّفَقُوا	عَلَى كَمَالِ كَمَالِ الدِّينِ فِى الشَّانِ
ذَاعَتْ مَفَاخِرُ فَوْنَانَ بِمَقْدَمِه	بِهِ اسْتَنَارَ زَوَايَاهَا بِإِيقَانِ
أَجْرَي الرَّوَاتِبَ وَالأَذْكَارَ أَدْعِيَةً	فِى كُلِّ نَاحِيَةٍ سَيْلًا لِرِضْوَانِ
قَدْ كَانَ شَيْخًا يُرَبِّى كُلَّ آوِنَةٍ	يَأْتِى الْمُرِيدَ لَدَى تَشْوِيشِ فَتَّانِ
يَأْتِى إِلَيْهِ أُنَاسٌ فِي حَوَائِجِهِمْ	كَيْدٍ وَمَكْرٍ وَمِنْ جِنٍّ وَشَيْطَانِ
إِمَّا بِدَعْوَتِهِ أَوْ حَلِّ عُقْدَتِهِمْ	يُنْجِي وَيُرْشِدُهُم حَقًّا لِإِيمَانِ
فَقَدْ تَرَدَّدَ فِيهِ الْبَعْضُ إِذْ سَمِعَا	فَزَالَ حِينَ رَأَى شَكٌّ بِبُرْهَانِ
قَدْ صَارَ مُنْفَرِدًا بِالزُّهْدِ مُتَّصِفًا	بِالْجُودِ مُعْتَصِمًا بِحَبْلِ دَيَّانِ
وَقَدْ تَحَيَّرَتِ الأَفْكَارُ حِينَ رَأَتْ	بُعْدًا لِغَوْرِ كَمَالِ الدِّينِ سُلْطَانِ
مَالنَّاسُ مَاعَرَفُوا مَاقَدْ حَوَاهُ مِنَ الْـ	أَسْرَارِ كَامِنَةً مِنْ فَيضِ مَنَّانِ
قَدِ ارْتَقَى فِي ذُرى مَجْدٍ بِهِمَّتِهِ	حَتَّى تَكَامَلَ فِي طُرُقَاتِ رَحْمَانِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى	آلٍ صَحَابَتِهِ مَعْ كُلِّ شِجْعَانِ

وَسَافَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمْ، كَبَغْدَادَ وَكُوفَةَ وَبَصَرَةَ وَأُمِّ عَبِيدَةَ وَأَجْمِيرَ وَنَاهُورَ وَمَلِيشْيَا وَغَيْرِهَا وَصَاحَبَ اَحْيَاءَهُمْ وَأَمْوَاتَهُمْ، وَحَصَّلَ مِنْهُمْ عُلُومَ الْحَقَائِقِ الدَّقِيقَةِ وَالْطَّرَائِقِ الْغَرِيبَةِ، وهَذَّبَ كُلَّ مَذَاهِبِهَا وَحَقَّقَ كُلَّ غَرَائِبِهَا حَتَّى صَارَ فَرْدًا وَحِيدًا فِي هَذَا الْفَنِّ، وَسَافَرَ اِلَى مَلِيشْيَا بَعْدَ وَفَاةِ شَيْخِهِ طَالِبًا مِنْ مَشَايِخِهَا الطَّرِيقَةَ الْبَرْزَانِيَّةَ، وَكَانَتْ هَذِه الطَّرِيقَةُ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَحَقِّ، مَعَ كَوْنِهَا أَهَمَّ وَأَنْفَعَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَأَخَذَ مِنْ مَشَايِخِهَا أُصُولَهَا وَفُرُوعَهَا، وَحَقَّقَهَا عَلَى الْوَجْهِ الْأَحَقِّ وَهَذَّبَ تَهْذِيباً، وَكَانَ يُرَبِّي الْمُرِيدِينَ عَلَى كُلِّ الْأَحْوَالِ، وَمِمَّا دَلَّ عَلَى كَمَالِ تَرْبِيَتِهِ مَا وَقَعَ لِجَمٍّ غَفِيرٍ مِنَ الْمُرِيدِينَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اِذَا وَظَّفَ وَظَائِفَ لَهُمْ وَشَرَعُوا فِي أَدَائِهَا وَدَخَلُوا فِي خَلَوَاتِهِمْ يَجِدُونَهُ قُدَّامَهُمْ، وَيُرْشِدُهُمْ وَيُونِسُهُمْ فِي خَلَوَاتِهِمْ وَيُنَبِّهُ عَلَى خَطَرَاتِهِمْ، وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يَحْضُرُ مَعَ شَيْخِهِ سِرَاجِ الدِّينِ الْقَادِرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَيَقْعُدَانِ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَهَذَا مِمَّا اسْتَفَاضَ مِنْهُ فِيهِمْ، فَلَا سَبِيلَ لِلَمَّةِ الشَّيْطَانِ بِحَضْرَةِ الشَّجْعَانِ، وَمِمَّا دَلَّ عَلَى مَكَانَتِهِ وَكَمَالَاتِهِ مَا قَالَ يَوْمًا اِنَّهُ أَتَى اِلَى الشَّيْخِ الْأَوْفَرِ مُحَمَّدٍ الْوَانِيَنُّورِيِّ لِأَخْذِ اِجَازَةِ الْقَصِيدَةِ الْقُطْبِيَّةِ الْمَنْسُوبَةِ اِلَى صَدَقَةِ اللهِ الْقَاهِرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ إِقْرَإِ الْقَصِيدَةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مُتَوَالِيًا فَأْتِنِي بَعْدَهُ فَقَبِلَهُ وَانْصَرَفَ فَلَمَّا تَوَلَّى تَذَكَّرَ عَهْدَ شَيْخِهِ فَدَعَاهُ، وَقَالَ خُذْ مِنِّي الْإِجَازَةَ الْآنَ، فَقَالَ لَااسْتِعْجَالَ لِي فَاِنِّي أُرِيدُهَا عَلَى الْوَجْهِ الْأَحَقِّ، فَقَالَ إِنَّ الْغَوْثَ الْأَعْظَمَ يُعَاتِبُنِي اِنْ تَرَكْتُكَ، فَاِنِّي رَأَيْتُهُ الْبَارِحَةَ

وَأَشَارَ اِلَيَّ فِي اَمْرِكَ، فَأَخَذَ مِنْهُ الْأَجَازَةَ وَانْصَرَفَ، وَكَانَ يُرْسَلُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَجْمِيرِ وَالتَّاهُورِ وَغَيْرِهَا مَنْ يَطْلُبُونَ شَيْخًا مُرَبِّيَا، فَكَانُو يَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَعْرِفُهُمْ وَيُخْبِرُهُمْ بِأَحْوَالِهِمْ وَحَوَائِجِهِمْ، وَحِينَ مَا سَكَنَ كَيّچّيرِي فِي مَسْجِدِ فَذِكَّرَ دَخَلَ خَلْوَتَهُ وَشَرَعَ فِي أَدَاءِ رِيَاضَتِهِ فَجَاءَ جِنٌّ مِنْ تَحْتِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُصَوِّتُ فِي السُّلَّمِ وَجَاءَ اِلَى جَنْبِهِ فَجَذَبَ وَخَرَقَ بِرِجْلَيْهِ سَجَّادَةً قِطْعًا قِطْعًا وَمَا بَقِيَ مِنْهَا اِلاَّ قِطْعَةٌ جَلَسَ فِيهِ الشَّيْخُ ﵁ فَجَاءَ إِلَى قُدَّامِهِ فَوَقَعَ فِي قَلْبِ الشَّيْخِ ﵁ شَيْئٌ فَهَمَّ وَغَمَّ وَلَمْ يُعَقِّبْ فَوَثَبَ الْجِنُّ اِلَى عَرْضِ الْمَسْجِدِ فَأَخَذَ وَهَزَّ وَحَرَّكَ الْمَسْجِدَ وَوَثَبَ أَيْضًا اِلَى قُدَّامِهِ مُخَوِّفًا فَصَفَقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ

يَا سَيِّدِي سَــنَدِي غَوْثِي وَيَــا مَدَدي	كُنْ لِي ظَهِيرًا عَلَى الأَعْــدَاءِ بِــالْمَدَدِ
مُجِيرَ عِــرْضِي وَخُذْ بِيَدِي مَـدَى مُدَدِ	خَلِيفَــةَ اللهِ فِينَــا مُحْــيَ الــدِّينِ

فَتَحَنَّى اِلَى الْيَمِينِ وَقَالَ إِنِّي جِئْتُ اِلَيْكَ لِاِخْتِبَارِكَ لَا لِإِيذَائِكَ وَإِنِّي جِنٌّ مِنْ صِفِّينَ آمَنْتُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَهَبَ اِلَى حَيْثُ شَاءَ، فَلِلّهِ الْحَمْدُ، وَكَانَ لَهُ قَدَمٌ رَاسِخٌ فِي الْمُسَابَقَةِ وَالْمُعَاصَاةِ وَالْمُصَارَعَةِ وَسَائِرِ الْعُلُومِ الْحَرْبِيَّةِ وَكَانَ مُرْتَاضًا بِهَا، وَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ خُدَمَائِهِ كُنَّا نَسِيرُ فَلَقِيَ جَبَّارًا عَنِيدًا مِنْ قُطَّاعِ الطَّرِيقِ فَقَالَ لِشَيْخِناَ، اَلْقِ هُنَا مَا عِنْدَكَ، وَإِلَّا كُنْتَ كَالْأَسْلَافِ مَقْتُولاً أَوْ مَجْرُوحًا، فَأَرَاهُ آثَارَ دِمَاءٍ مَسْفُوحَةٍ فَضَرَبَهُ وَدَفَعَهُ بِرِجْلِهِ، فَانْقَذَفَ وَسَقَطَ وَرَاءَ الْجِدَارِ، فَقَالَ لِي شَيْخُنَا أُنْظُرْ هَلْ فِيهِ حَيَاةٌ مُسْتَقِرَّةٌ فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَهُ أَنِينٌ وَزَفِيرٌ، فَقَالَ أَجْلِسْهُ وَاسْقِهِ الْمَاءَ فَفَعَلْتُ، فَقَالَ لَهُ شَيْخُنَا تُبْ إِلَى اللهِ عَنْ هَذِهِ الْفِعَالِ فَتَابَ وَخَضَعَ عِنْدَ رِجْلِهِ، وَقَالَ

نَجِّنِي وَاعْفُ عَنِّي فَعَفَى عَنْهُ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ كَثِيرً وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ فَدَعَاهُ اِلَى بَيْتِهِ لِشُرْبِ الشَّايْ فَلَمْ يُجِبْهُ وَقَالَ لَاأَشْرَبُ لِأَنَّمَا عِنْدَكَ مَالٌ مَسْرُوقٌ أَوْ مَغْصُوبٌ، فَقَالَ يَا شَيْخُ عِنْدِي مِيرَاثٌ حَلَالٌ فَأَعْطَى مِنْهُ فَتَنَاوَلَ وَحَسُنَ حَالُهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَاقُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمْ

رَضِـيَ اللهُ عَـنِ الْـوَلِـيّ	كَمَـالِ الْـدِينِ الْعَـلِـيّ
يَـا قَـادِرِي يَـا قَـادِرِي يَـا قَـادِرِي	يَـا سِيِّدِي يَـا شَيْخُ عُمَرُ الْقَـادِرِي
يَـا أَيُّهاَ الْمُـدَّاحُ عُمَـرَ الْقَـادِرِي	قُولُـوا لَدَى عَظِيمَةٍ يَـا قَـادِرِي
اِنْ كُنْتَ فِـي هَمٍّ كَئِيبًـا حَـائِراً	فَقُلْ سَـرِيعًـا نَجِّنِي يَا قَـادِرِي
قَدْ كَانَ يُرْشِـدُنَـا لِعِزٍّ سَـرْمَـدٍ	كَهْفًـا مَنِيعًـا لِلْـغَرِيبِ الْفَـاتِرِ
عِـنْدَ اقْـتِرَابٍ وَابْتِـعَـادٍ كَـانَ قَـدْ	رَبَّـى الْمُرِيدِيـنَ كَـعَبْدِ الْقَـادِرِ
قَدْ جَا إِلَيْهِ النَّـاسُ مِنْ أَجْمِـيرِنَـا	حَقًّـا فَيَعْـرِفُ كُلَّهُمْ كَالْحَـاضِـرِ
حَـازَ الْمَقَـامَـاتِ الْعُلَى بِجِهَادِهِ	لِلنَّفْـسِ مُعْتَصِـمًا بِدِينِ الْغَـافِـرِ
قَـدْ كَانَ يَكْتُـمُ كُلَّ حِـينٍ سِـرَّهُ	وَيُعَـامِلُ الْكُلَّ بِحَـسْـبِ الـظَّاهِرِ
آلَافُ نَـاسٍ بَـايَـعُـوا بِطَـرَائِـقِ	فَـالْكُلَّ اَرْشَـدَهُمْ لِدِينِ الْفَـاطِرِ
لَاقَـى بِثَوْرٍ يَـقْظَـةً مُـتَـوَاجِـهًا	خَـضِرًا نَبِيَّ اللهِ خَيْرَ النَّـاصِـرِ
قَدْ زَارَ رَوْضَـةَ خَيْرِ خَلْـقٍ مُحْـرِماً	ذَاكَ اجْتِـهَـادٌ نَـاشِئٌ فِي الْخَـاطِرِ
يَأْتُونَ فِي الْأَوْطَارِ شَـاكِينَ الضَّـرَرْ	مِـنْ كَيْدِ سَحَّـارٍ وَمَـكْرِ الْمَـاكِرِ
قَدْ أَنْفَقَ الْمَـالَ الْجَـزِيلَ بِخُـفْيَةٍ	لَا سِيَّ فِـي الْقُرْبَى كَسَـيْلِ الْمَـاطِرِ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَى الشَّـفِيعِ مُحَمَّدٍ	وَالْآلِ صَحْـبٍ بِـالسَّـلَامِ الْـوَافِرِ

وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَثِيرَ الْبُكَاءِ فِي أَدْعِيَتِهِ وَخَلَوَاتِهِ، وَكَانَ يَكْتُمُ سِرَّهُ وَحَقِيقَتَهُ، وَلَا يَعْرِفُهُ اِلَّا خَوَاصُّ الْخَوَاصِّ، وَإِنْ ظَهَرَ مِنْهُ شَيْءٌ

أَحَالَهُ إِلَى شَيْخِهِ اَوْ إِلَى أَسْلَافِه، وَكَانَ يُسَهِّلُ أَمْرَ الْمُرِيدِينَ فِي أَدَاءِ الرِّيَاضَاتِ وَالْأَوْرَادِ، فَفِي أَقَلَّ مِنَ الزَّمَنِ الْمُعْتَادِ يَتِمُّ لَهُمُ الْعَمَلُ، فَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ اِذَا بَقِيَ لِلْمُرِيدِينَ آلَافٌ فِي الْأَوَاخِرِ يَتِمُّ لَهُمْ العَدَدُ الْمُعَيَّنُ فِي أَقَلِّ زَمَنٍ مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فَيَتَعَجَّبُونَ وَيُخْبِرُونَهُ بِمَا وَقَعَ لَهُمْ، فَيَقُولُ كَمَا أَنَّ لِلأَوْلِيَاءِ طَيَّ الْمَسَافَةِ فَكَذَا لَهُمْ طَيُّ الْحُرُوفِ، فَهَذَا مِنْهُ، وَهَكَذَا كَانَ شَيْخُنَا يُسَهِّلُ أُمُورَ الْمُرِيدِينَ، وَهَذَا مِنْ إِمْدَادَاتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ اِقْلِيمٍ لِحَوَائِجِهِمْ مِن الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ، فَيَجِدُونَ عِنْدَهُ فَرَجًا وَمَخْرَجًا، فَيَكْشِفُ عَنْهُمْ كُلَّ مَا أَرَادُوا حَسْبَ مَا أَرَادُوا، إِمَّا بِإِبْطَالِ سِحْرِهِمْ أَوْ طَرْدِ شَيَاطِينِهِمْ أَوْ تَحْلِيلِ عُقْدَتِهِمْ أَوْ إِرْشَادِهِمْ اِلَى الْأَدْوِيَةِ وَالْأَوْرَادِ الْعَالِيَةِ وَالدَّعَوَاتِ الْمُنِيفَةِ وَالْأَقْسَامِ الْعَجِيبَةِ وَقِرَائَةِ الْقُرْآنِ وَالأَسْمَاءِ الْعَبْرَانِيَّةِ وَأَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم، وَقَلِيلًامَا يُعْطِيهِمْ الْهَيَاكِلَ وَ التَّمَاتِمَ، وَكَانَ يَكْتُمُ سِرَّهُ عَنِ النَّاسِ بِهَذِهِ الْأَسْبَابِ، وَكَانَ يَفِرُّ عَنْ حَضْرَتِهِ مَرَدَةُ الْجِنِّ وَالشَّيْطَانِ، وَكَانَتْ لَهُ خِزَانَةٌ مَمْلُوَّةٌ مِنْ كُتُبِ التَّفَاسِيرِ وَالْأَحَادِيثِ وَالْفِقْهِ وَالْعَقَائِدِ وَالطِّبِّ وَالطَّلْسَمَاتِ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ مُدَوَّنَاتٌ مَنْقُولَاتٌ مِنْ غَرَائِبِ الْمَوْجُودَاتِ وَدَقَائِقِ الْمَأْثُورَاتِ وَحَقَائِقِ الْإِجَازَاتِ، حَصَّلَ كُلًّا مِنْهَا مِنْ سُطُورِ الْكُمَلَاءِ وَأَفْوَاهِ الْفُضَلَاءِ، وَهَذَّبَ أَوْرَادًا وَأَذْكَارًا مَخْصُوصَةً وَرَتَّبَ تَرْتِيبًا أَنِيقًا، وَأَوْدَعَ فِيهَا اَسْرَارًا دَقِيقَةً، وَسَمَّاهَا الرَّاتِبَ الْقَادِرِيَّةِ، وَأَوْصَى بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا، وَاَجْرَيهَا فِي اَمَاكِنَ شَتَّى، وَلِهَذَا الرَّاتِبِ تَأْثِيرٌ خَاصٌّ

فِي مُعْضَلَاتِ الْأُمُورِ، وَكَانَ لَهُ أَيْضًا أَوْرَادٌ مَخْصُوصَةٌ أُسْبُوعِيَّةٌ، وَ كَانَ يُنْفِقُ مَالًا جَزِيلاً فِي إِصْلَاحِ مَعَائِشِ أَقْرِبَائِهِ وَتَزْوِيجِ بَنَاتِهِمْ وَبِنَاءِ مَسَاكِنِهِمْ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَلَا يَخَافُ فَقْرًا وَلَا فَاقَةً، وَكَانَ الْأَمْوَالُ تَتَمَوَّجُ فِي يَدَيْهِ بِحَيْثُ لَمْ يَتَّفِقْ لِأَحَدٍ مِنْ اَقَارِبِهِ مَااتَّفَقَ لَهُ وَلَكِنْ لَمْ يَدَّخِرْ وَلَمْ يُمْسِكْ عَنِ الْمُحْتَاجِين، وَبَنَى مَسْجِدً فِي جِوَارِ بَيْتِهِ وَتَوَلَّى عِمَارَتَهُ، وَكَانَ لَهُ طَرِيقٌ خَاصٌّ فِي تَعْيِينِ الْقِبْلَةِ، وَقَدْ أَسَّسَ كَثِيرًا مِنَ الْمَسَاجِدِ وَالْمَعَاهِدِ الدِّينِيَّةِ فِي الْآفَاقْ، وَتَوَلَّى قَاضِيًا فِي اَمَاكِنَ، وَكَانَ لَهُ آلَافٌ مِنَ الْمُرِيدِينَ دَاخِلَ الْهِندِ وَخَارِجَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ تَوَطَّنَ بِالْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَمِنْهُمْ الْمَجْذُوبُونَ وَكَانَ يُرَبِّي عَلَى حَسَبِ حَالَاتِهِمْ وَطَبَقَاتِهِمْ وَاسْتِعْدَادَاتِهِمْ، وَكَانَ قَدْ حَجَّ ثَلَاثَ حِجَجٍ، فَفِي الْمَرَّةِ الْأُولَى لَاقَى الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ عِنْدَ غَارِهِ، وَكَلَّمَهُ وَتَنَاوَلَ كُلٌّ مِنْهُمَا مِنَ الْآخِرِ تَمْرًا أَوْ مَاءً كَمَا قَالَ، وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ الْمُشَرَّفَةَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مُحْرِمًا، وَكَانَ ذَالِكَ اجْتِهَادٌ مِنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ إِنِّي اخْتَرْتُ زِيَّ الْإِحْرَامِ لِزِيَارَةِ سَيِّدِ الْأَنَامِ، لِأَنَّهُ زِيٌّ قَدْ رَضِيَ اللهُ لِعِبَادِهِ، فَاخْتَرْتُهُ لِلِقَائِهِ وَلَمْ اَرَ فِيهِ نَقْلًا، وَكَانَ لِوَعْظِهِ تَأْثِيرٌ فِي الْقُلُوبِ، وَكَانُوا يَبْكُونَ وَيَتُوبُونَ مِنْ مَجْلِسِ وَعْظِهِ، وَكَانَ لَا يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْفَاخِرَةَ، وَكَانَ يَتَمَثَّلُ بِمِصْرَاعِ بَيْتٍ- جَزَى اللهُ عَنِّي كُلَّ مَنْ لَسْتُ أَعْرِفُ- وَكَانَ ذَا رَأْيٍ سَدِيدٍ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَهُمْ يَأْتُونَ إِلَيْهِ عِنْدَ اخْتِلَافِهِمْ، فَيَكُونُ حَكَمًا بَيْنَهُمْ، وَكَانَ وَالِدُهُ يُشَاوِرُهُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ، لِمَا رَأَى فِيهِ مِنَ الْإِصَابَةِ دُونَ بَاقِي إِخْوَتِهِ، وَكَانَ يُوقِفُ الْأُمُورَ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ، وَكَانَ ذُو مَكَانَةٍ عِنْدَ أَرْبَابِ الْعُقُولْ، وَمَنَاقِبُهُ مُتَلَأْلِأَةٌ بِلَا أُفُولٍ وَ كَانَ

يُعَامِلُ الْخَلْقَ مُعَامَلَةَ الصَّدِيقِ الْحَمِيمِ، وَيُوثِرُهُمْ عَلَى نَفْسِهِ وَلَوْ كَانَ بِهِ خَصَاصَةٌ، وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُلَئِكَ لَهُمْ الدَّرَجَاتُ العُلَى

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْوَلِيِّ	كَمَالِ الدِينِ الْعَلِيِّ
يَا وَلِي سَلَامْ عَلَيْكُمْ	يَا عُمَرْ سَلَامْ عَلَيْكُمْ
يَا كَمَالْ سَلَامْ عَلَيْكُمْ	مَوْلَانَا سَلَامْ عَلَيْكُمْ
أَنْتَ حِبُّ الأَوْلِيَاءِ	أَنْتَ طِبُّ الْأَذْكِيَاءِ
أَنْتَ غَيْثُ الْأَصْفِيَاءِ	كُنْتَ وَارِثَ النُّبَاءِ
أَنْتَ لِلدِّينِ كَمَالٌ	أَنْتَ لِلْجِينِ جَمَالٌ
أَنْتَ يَا مَوْلَى جَلَالٌ	يَا رَجَائِي يَا مُنَائِي
كُنْتَ هَادِينَا جَمِيعًا	عَنْ بَلِيَّاتٍ مَنِيعًا
كُنْتَ تَرْعَانَا سَرِيعًا	عِنْدَ هَيْجَانِ الْبَلَاءِ
كُنْتَ قُطْبًا فِي الطَّرِيقَة	صِرْتَ فَرْدًا فِي الحَقِيقَة
جُزْتَ عَقَبَاتٍ دَقِيقَة	يَا حَقِيقًا بِاقْتِدَاءِ
رُمْتَ بَغْدَادًا وَكُوفًا	دُمْتَ بِالْحَرَمِ عَكُوفًا
زُرْتَ شَافِعَنَا رَؤُفًا	يَا سَلِيلَ الْكُمَلَاءِ
قَدْ أَتَيْنَا عِنْدَ بَابِكْ	لِلْمَعُونَةِ مِنْ جَنَابِكْ
أَنْتَ أغْنَى عَنْ خِطَابِكَ	يَا جَزِيلًا بِالْعَطَاءِ
أَنْتَ رَاءٍ بِالْبَصَائِرْ	كُلَّ أَمْرٍ فِي الضَّمَائِرْ
كُنْتَ تَكْتُمُ السَّرَائِرْ	يَا حَفِيدَ الْكُرَمَاءِ
كُنْتَ حَامٍ عَنْ عَبِيدٍ	شَرَّ شَيْطَانٍ مَرِيدِ
كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ	فَادْفَعَنْ كُلَّ الْبَلَاءِ
نَحْنُ أَصْحَابُ الْعِيَالِ	قَدْ أَتَيْنَا بِالأَمَالِي

فَــاصْــرِفَــنْ كُلَّ الْوَبَــالِ	نَجِّنَــا يَــاذَا الضِّــيَــاءِ
نَــحْــنُ أُسَــــرَاءُ لِأَهْــوَا	قَـــدْ بَثَـثْـنَــا كُلَّ شَـكْوَى
نَــجِّـــنَـــا مِنْ كُلِّ بَلْــوَى	يَــــاكَفِيــلَ الْأُسَـــرَاء
كُنْتَ تُنْجِــي عَــنْ أُنَـــاسِ	كُــلَّ ضِــيقٍ عَنْ أَسَــاسٍ
عِنْدَ مَــاهُمْ فِــي إِيَــاسٍ	نَجِّنَـــا يَــاذَا الــرَّخَـاءِ
ضَــاقَتِ الْأَرْضُ عَــلَيْنَـــا	مِـــنْ جِنَــايَةِ حَـاسِدِينَا
يَـهْـتِكُـونَ الْـعِــزَّ مِنَّـــا	دَمِّــرَنْــهُمْ يَـــا رَجَـــاءِ
رَبَّنَـــا اكْشِــفْ كُلَّ ضُـــرٍّ	وَامْـــحُ عَـنَّـــا كُـلَّ وِزْرِ
يَـسِّــــرَنَّـــا كُـلَّ أَمْــرِ	يَـــالْوَلِــيِّ ذِي الثَّنَـــاءِ
رَبِّ وَفِّــقْنَـــا الْمَــزَايَـــا	كَفِّــرَنْ كُـلَّ الْخَطَايَـــا
وَسِّعَنَّا فِــي الْعَـــطَايَـــا	بِـــالْوَلِــيِّ ذِي الْـــكَـلَاءِ
رَبِّ أَدْخِــلْنَــا جَــمِيعًـــا	دَارَ رِضْـــوَانٍ وَسِـــيعًــا
خَلِّصَــنْ دَارًا وَضِـــيعًـــا	مَعْ جَــمِيــعِ الْقُــرَنَـــاءِ
أَلْـــفَ أَلْـــفٍ مِنْ صَــلَاةٍ	لِــلْــنَّـــبِــــــي آلٍ وُلَاةٍ
وَعَلَى صَـــحْبٍ حُــمَــاةِ	مَعْ سَـــلَامٍ بِــــالْــوِلَاءِ

وَكَانَ لَهُ تَدْبِيرٌ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ، سَمِعْتُ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ مُرِيدِهِ أَنَّهُ كَانَ فِي الْخَلِيجِ قَدْ أَرَادَ عُبُورَ الطَّرِيقِ فَشَرَعَ فِي الْعُبُورِ فَأَخَذَ بِرِجْلِهِ وَاحِدٌ وَجَذَبَهُ اِلَى الْوَرَاءِ فَسَقَطَ وَسَمِعَ صَوْتًا "إِلَى الْمَوْتِ تَهْرُبُ" فَالْتَفَتَ فَإِذَا شَيْخُنَا كَانَ ذَالِكَ الْجَاذِبَ فَتَعَجَّبَ، وَقَالَ لَوْلَا ذَالِكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَقَالَ أَيْضًا ذَهَبْتُ اِلَى بَيْتِهِ لِلِقَائِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي الصَّحْنِ وَالصُّفَّةِ، فَنَظَرْتُ إِلَى قَعْرِ بَيْتِهِ فَوَجَدتُّ نَحْوَ عَشَرَةٍ مِنَ الْأَشْبَاهِ مِثْلَهُ، فَتَحَيَّرْتُ وَدَهِشْتُ فَأَخَذَ نِي وَنَطَقَ بِكَلِمَاتٍ وَنَفَخَ

عَلَى رَأْسِي فَأَفَقْتُ مِنْ دَهْشَتِي، وَكَرَامَاتُهُ كَثِيرَةٌ لاَ تُحَدُّ وَلاَ تُحْصَي وَمِنْ إِرْشَادَاتِهِ مَا قَالَ لِي حِينَ مَا اشْتَكَيْتُ إِلَيْهِ ضِيقَ الْمَـعِيشَةِ "اِفْعَلْ كَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ" فَقُلْتُ مَا ذَا قَالَ اِفْعَلْ مَا فِي وُسْعِكَ مِنَ الأَسْبَابِ وَكِّلِ الأُمُورَ اِلَي مُسَبِّبِ الأَسْبَابِ. وَلاَ تَتَحَمَّلِ الْكُلَّ فِي كَاهِلِكَ تَكْفِي هَمُّكَ فَإِنَّهُ هُوَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ.وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَي اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ , وَأَتَيْتُ مَرَّةً أُخْرَي أَشْتَكِي قِلَّةَ الْجِرَايَةِ وَالْمُشَاهَرَةِ عَنْ أَمْثَالِي فَقَالَ "اِفْعَلْ كَمَا أَفْعَلُ" إِنِّي أَضُمُّ كُلَّ مَا يَحْصُلُ لِي إِلَي مَا يُعْطُونَنِي فَلَا نُقْصَانَ لِي فِي الْجِرَايَةِ لِأَنَّ كُلَّهَا مِنْ ثَمَرَاتِ إِقَامَتِي هَهُنَا، وَمِثْلُ ذَالِكَ مِنَ الْإِرْشَادَاتِ وَالْمَقَالاَتِ لاَ يُحَدُّ وَلاَ يُقْصَي. وَكَانَ قَدْ لَوَّحَ فِي مَقَالَاتِهِ وَفَاتَهُ وَمَوْضِعَ دَفْنِهِ وَغَيْرَهَا, فَمِنْ ذَالِكَ اَنَّ زَوْجَ إِبْنَتِهِ قَدْ مَاتَ عَلَي فِرَاشِهِ، وَبَعْدَ أُسْبُوعٍ مَاتَ زَوْجُ أُخْتِهِ عَنْ تَشْرِيحٍ، فَاجْتَمَعْنَاعِنْدَ جَنَازَتِهِ، فَبَعْدَ مَاحُمِلَ الْجَنَازَةُ نَادَانِي مِنْ بَيْنِهِمْ وَقَالَ لَمْ يُكْتَفْ بِهَذَيْنِ الْمَوْتَيْنِ فَعَنْ قَرِيبٍ فِينَا مَوْتٌ عَظِيمٌ، فَإِنِّي قَدْ أُرِيتُ الْأَمَارَةَ عَلَيْهِ، فَبَعْدَ اَيَّامٍ قَدْ تُوُفِّيَ، فَأَيُّ مَوْتٍ اَعْظَمُ مِنْ مَوْتِهِ، وَقَالَ أَيْضًا لِأَهْلِ كَلَّمَ- فِي مَحْفِلٍ عَظِيمٍ "لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا فَاكْتَفُوا بِابْنِي هَذَا مُحَمَّدً فِي أُمُورِكُمْ" وَكَذَا صَرَّحَ اَوْ لَوَّحَ خَبَرَ مَوْتِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَثِيرًا مِنَ الْمُرِيدِينَ وَالْمُحِبِّينَ، وَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ مُرِيدِيهِ وَكَانَ لَهُ عُلْقَةٌ خَاصَّةٌ بِهِ وَكَانَ يَدْعُوهُ -بِأُبِّ- بَعْدَ مَاأَذِنَ لَهُ فِيهِ، فَفِي بُكْرَةِ وَفَاتِهِ هَتَفَ الْهَاتِفُ بِأَنَّ الَّذِي تُنَادِيهِ – أُبِّ - قَدْ مَاتَ، فَتَرَكَ الْهَاتِفَ وَفَكَّرَ، ثُمَّ ثَانِيًا الْهَاتِفُ إِنَّ الَّذِي تُنَادِيهِ – أُبِّ- قَدْ مَاتَ فَتَرَكَهُ ثُمَّ ثَالِثًا مَالَكَ

لَا تَنْتَبِهْ إِنَّ الَّذِي تُنَادِيهِ – أُبَّ - قَدْ مَاتَ، فَأَسْرَعَ وَأَتَى إِلَى سَيَّارَتِهِ فَأَسْرَعَهَا إِلَى كَالِكُوتْ، فَفِي الطَّرِيقِ أُخْبِرَ بِمَوْتِهِ، وَلَوَّحَ أَيْضًا مَوْضِعَ دَفْنِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا اشْتَرَى الْبُقْعَةَ الْمَيْمُونَةَ قَالَ بَعْضٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ "نَقِفُ هَذِهِ الْبُقْعَةَ عَلَى مَصَالِحِ مَسْجِدِنَا وَهِيَ فِي جِوَارِهِ "فَقَالَ" لَا، وَهِيَ تَصْلَحُ لِلدَّفْنِ إِنِ احْتِيجَ إِلَيْهِ" كَأَنَّهُ اشْتَرَى لِدَفْنِهِ فِيهَا، فَلَمَّا مَاتَ وَشَرَعَ الْحَافِرُ حُفْرَ قَبْرٍ فِي جَنْبِ قُبُورِ اِخْوَتِهِ أُلْهِمَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُدْفَنَ فِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ فَدُفِنَ فِيهَا، وَقَدْ وَقَعَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُرِيدِينَ إِرْشَادٌ وَتَرْبِيَةٌ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَحَالِ حَيَاتِهِ، وَأَبْنَائُهُ الثَّلَاثَةُ قَامُوا مَقَامَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ، يُدَبِّرُونَ الْأُمُورَ كَمَا دَبَّرَ شَيْخُنَا بِفَضْلِ اللهِ وَكَرَمِهِ، وَهُمْ مُحَمَّدٌ الدَّارِمِيُّ الْقَادِرِيُّ، وَحُسَيْنٌ الْقَادِرِيُّ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْقَادِرِيُّ، قَدْ مَهَّدَهُمْ وَمَكَّنَهُمْ عَلَى مُقْتَضَى تَدْبِيرَاتِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ، وَبَنَاتُهُ اَيْضًا ثَلَاثَةٌ وَهُنَّ فَاطِمَةُ وَخَدِيجَةُ وَ مَرْيَمُ، وَكَانَ وَفَاتُهُ فِي بَلْدَةِ - وَدَكَّنْجِيرِي - وَكَانَ قَاضِيًا فِيهَا، قَدْأَتَى إِلَيْهَا لِدَعْوَةٍ فَانْتَقَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ، قَائِلًا اَلْحَمْدُ لِلّهِ اَلْحَمْدُ للهِ اَلْحَمْدُ للهِ ثَلَاثَ مَرَّاةٍ كَأَنَّهُ مُسْتَبْشَرٌ بِالْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا لَيْلَةَ الْأَحَدِ الْخَامِسَةَ عَشَرَةَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنَ الْهِجْرَةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ، وَدُفِنَ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمَذْكُورَةِ لَيْلَةَ الْإِثْنَينِ بَيْنَ الْعِشَائَيْنِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنْ أَسْلَافِهِ وَأَعَادَ عَلَيْنَا مِنْ فُيُوضَاتِهِمْ، إِنَّهُ اَكْرَمُ كَرِيمٍ وَأَرْحَمُ رَحِيمٍ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِالعَرَبِ والْعَجَمْ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

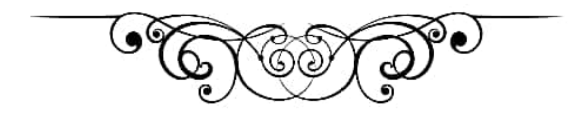
رَضِـيَ اللهُ عَـنِ الْــوَلِـيِّ	كَمَــالِ الْـــدِينِ الْعَـلِـيِّ
صَــــلَاةٌ وَتَسْـــلِيمٌ وَأَزْكَــى تَحِـــيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَــى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
تَوَسَّــــلْتُ يَـــا رَبِّـي اِلَيْكَ إِلَهِيَــا	بِــأَسْمَائِكَ الْحُسْــنَى وَطَهَ وَأَنْبِيَــا
وَخَـــضِــرٍ وَإِلْيَــاسٍ وَخُلَفَا وَأَذْكِيَا	وَسَائِرِ أَصْحَـابِ النَّبِـــيِّ وَأَوْلِيَــا
وَمُحْــيِ لِدِينٍ وَالرِّفَـــاعِي وَشَــاذُلِي	مُعِــينٍ لِدِينٍ نَقْشَــبَنْدِي جَلَالِيــا
وَشَــــاهِ الْحَــمِيدِ ثُمَّ دَاوُدَ بَادُشَــا	وَشَيْخِي سِرَاجِ الدِّينِ حَـازَ الْمَعَــالِيا
وَشَيْخِي كَمَالِ الدِّينِ سَنَدِي وَسَيِّدِي	وَسَائِرِ اَقْطَابٍ وَاَغْيَـاثِ أَصْــفِيَــا
بِهِمْ جَمِّلَنَّـــا بِـالتُّقَـــي وَالْــهِدَايَةِ	وَعَــافِيَةٍ زَيِّنْ وَحَــقِّقْ رَجَـــائِيَــا
سَئَلْنَـــــاكَ عِـــزًّا سَرْمَدِيًّا بِدِينِنَا	وَدَمِّرْ وَقَـهِّرْ كُلَّ مَنْ جَـاءَ عَـــادِيًا
بِـــأَنْوَارِ اَسْــرَارِ الْـمَعَــارِفِ نَوِّرَنْ	قُلُوبًا لَنَـا زَيِّنْ وَحَـــصِّلْ مُرَادِيَـــا
مِنَ الشَّــــكِّ وَالإِشْرَاكِ طَهِّرْ قُلُوبَنَا	وَجَـــمِّلْ بِأَذْكَارٍ نَفِـيسٍ لِسَــانِيَــا
وَيَسِّــــرْ لَنَـــا عِلْمًــا وَسَهِّلْ أُمُورَنَا	وَوَفِّقْ لَنَا لِلصَّالِحَـــاتِ إِلَــهِـيَــــا
وَقَــدْ قَدَّ مَـتْنَ الـدِّيـنِ أَعْـدَاءُ مِلَّـــةٍ	فَشَمْلاً لَهُـمْ شَــتِّتْ وَبَلِّغْ مَرَامِيَـــا
وَفِينَـــا أُنَــاسٌ قَدْ تَمَادَوْ بِبَغْيِـهِـمْ	عَلَيْنَا فَمَزِّقْهُـمْ لِمَا كُنْتَ كَافِيًـــا
وَخَـلِّـصْ مِنَ الْبَلْوَى وَأَدِّ دُيُونَنَـــــا	نَجَاةً مِنَ الْأَمْرَاضِ مَادُمْتَ شَافِيًـــا
وَفِينَـــا التَّأَنِّــي فِي الْأُمُورِ الْعَلِيَّةِ	فَقَوِّ قُوَانَا كَيْ نُصِـــيبَ الْمَعَــالِيَــا
وَعَيْشًــا هَـنِيئًـــا هَبْ لَنَا دُونَ فَاقَةٍ	وَفَـــقْرٍ وَطَوِّلْ عُمْــرَنَا مُتَنَــاهِيَــا
وَفِينَـا هُـمُومٌ مِنْ عِـيَــالٍ بِـرِزْقِهِمْ	وَكِسْوَةِ تَزْوِيجٍ لِـمَنْ كَانَ حَــامِيَـــا
وَكُنَّـــا حَيَــارَي مِنْ فِـرَاقِ الْمَشَــايِخِ	وَقَدْ كَانَ كُلٌّ لِلْمَعَــالِـي مُنَــادِيَـــا
فَخَـلِّفْ لَنَا مَنْ كَانَ يُنْجِي وَيُرْشِـــدُ	وَخَلِّصْ مِنَ الْفَتَّـانِ كُنْ لِي مُعَـــافِيَا
أَيَــا رَبِّ وَفِّــقْ كُلَّنَـــا ثُمَّ سَــــهِّلَنْ	زِيَــــارَةَ خَيْرِ الْخَلْقِ لاَ زَالَ عَـــالِيًـا

كَذَلِكَ حَجُّ الْبَيْتِ رُكْنٌ لِدِينِنَا	فَأَتْمِمْ لَنَا نُورًا عَلَى النُّورِ وَاقِيًا
وَآجَالَنَا اخْتِمْ بِالسَّعَادَةِ كَمِّلَنْ	بِنُورِ الْيَقِينِ كَفِّرَنَّا الْمَسَاوِيَا
وَسَهِّلْ سُؤَالَ الْقَبْرِ أَلْهِمْ جَوَابَنَا	حِسَابًا يَسِيرًا فِي الْقِيَامَةِ وَاقِيَا
نَصِيبًا مِنَ الجَنَّاتِ هَبْنَا تَفَضُّلاَ	وَاَسْكِنْ فَرَادِيسًا بِمَنْ كَانَ هَادِيَا
اَجِرْنَا مِنَ النِّيرَانِ يَا خَيْرَ رَاحِمٍ	رَئُوفًا رَحِيمًا كُنْتَ لاَ زِلْتَ وَالِيًا
أَرَدْتُ بِهَذَا خِدْمَةَ الشَّيْخِ سَيِّدِي	وَأَرْجُوهُ فِي كُلِّ الأُمُورِ مُحَامِيًا
صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَي خَيْرِ مُرْسَلٍ	وَآلٍ وَاَصْحَابِ الرِّضَى مُتَوَالِيًا
لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّي لَكَ الشُّكْرُ دَائِمًا	عَلَي الْفَضْلِ وَالإِحْسَانِ مَوْلَي الْمَوَالِيَا

الدُّعَاء

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ، حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِؤُ مَزِيدَهُ، يَا رَبَّنَالَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، سُبْحَانَكَ لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا وَتَرْزُقُنَا بِهَا زِيَارَتَهُ وَرُؤْيَتَهُ وَمَدَدَهُ وَمَحَبَّتَهُ وَشَفَاعَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَللّهُمَّ إِنَّا قَدْ قَرأْنَا مَدْحَ وَلِيٍّ مِّنْ أَوْلِيَائِكَ اَللّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَاالوَلِيِّ وَبِحَقِّ جَمِيعِ الأَوْلِيَاءِ الْمَذْكُورِينَ وَغَيْرِهِمْ أَنْ تَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ قَلْبًا تَقِيًّانَقِيًا مِّنَ الشِّرْكِ بَرِيًّا لَا كَافِرًا وَلَا شَقِيًّا وَلَا مَطْرُودًا وَلَا مَحْرُومًا، وَنَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ أَنْ تَجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينْ، وَأَنْ تَعْصِمَنَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَالجَرَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ الْمَخَاوِفِ وَالْآفَاتِ وَالْمُصِيبَاتِ فِي اَنْفُسِنَا وَاَهَالِينَا وَأَوْلَادِنَا

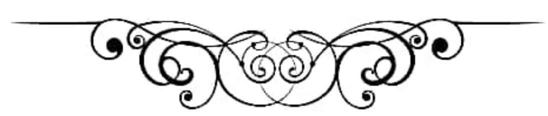
وَأَمْوَالِنَا وَسَائِرِ أُمُورِ مَعَاشِنَا وَمَعَادِنَا اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ ، وَبِجَمِيعِ الْأَوْلِيَاء وَالْأَقْطَابِ أَنْ تَقْضِيَ لَنَا جَمِيعَ حَوَائِجِنَا وَتَدْفَعَ عَنَّا جَمِيعَ الآفَاتِ والْمَصَائِبِ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنَّا جَمِيعَ الهُمُومِ وَالغُمُومِ ، اَللّٰهُمَّ فَشَفِّعْ نَبِيَّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَشَفِّعْ جَمِيعَ الأَوْلِياءِ فِينَا بِرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ اللهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِمَشَايِخِنَا ولِأَسَاتِيذَتِنَا ولِأَقَارِبِنَا ولِأَحْبَابِنَا وَلِمَنْ اَحَبَّ وَاَحْسَنَ عَلَيْنَا وَلِمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا وَلِمَنْ أَوْصَانَا بِالدُّعَاء وَلِمَنْ تَسَبَّبَ لِاجْتِمَاعِنَا هَهُنَا وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينْ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلّٰه رَبِّ العَالَمِينْ آمِينْ



استغاثة لشيخنا كمال الدين عمر القادري رضي الله عنه

صَـلَاواتِـي عَـلَـى الـنَّبِي وَسَـلَامِي	وَهُـوَ خَـيْرُ الأَنَـامِ بَدْرُ الـتَّـمَـامِ
يَـا عِشْقِي وَ يَا مُنْيَتِي يَــا عَــلاَ ئِـي	يَا مَنْ يُرَبِّي مُـرِيدًا يَـا شِـفَـائِـي
يَـا شَيْخِي يَا صِنْوِي كُنْ لِي مَعْ رِضَاءِ	اَمَــدَّكُـمُ اللهُ مَــعَ الـنَّـمَــاءِ
لَا تُعْرِضُــوا عَنَّـا مَعْ زَلَّاتِ الـدَّاءِ	لَكِنْ كُـونُــوا لَنَــا اَبَدًا مَــعْ وِلَاءِ
حَيَاتَنَا مَمَــاتَنَــا بِـالْـفَـنَـاءِ	مَعْ تَحَقُّقِ التَّقْـوَي مَــعَ الـحَيَــاءِ
مِنْ ذِي الجَــلَالِ مَعْ طَرِيقٍ سَــوَاءِ	مِـنْ غَــيْرِ زَيْــغِ زَلَّــةِ الأَعْــدَاءِ
كَمْ مِنْ كَــرَامَــاتِكُـمْ بِـلَا خَفَاءِ	فِي حَيَــاتٍ بَعْدَ مَـمَــاتٍ عَـلَائِـي
نَحْـنُ فِـي اَهْلِ زَمَــانِ اَسْــوَاءِ	حُثَّــالَةٌ لَا خَيْرَ فِينَــا غُــثَــاءِ
نَحْنُ اَسْـرَى هَــوَي هَـوَانٍ وَ دَاءِ	نَشْكُوا وَ نَرْجُــو لَنَـا مِنْكُـمْ دَوَاءِ
رَبِّ صَــلِّ طَـهَ مَــعَ الأَنْبِيَــاءِ	آلِ صَــحْــبٍ كُـلِّ تُبَّــاعٍ وَلَاءِ

بقلم الشيخ العارف جلال الدّين احمد القادري (ر)



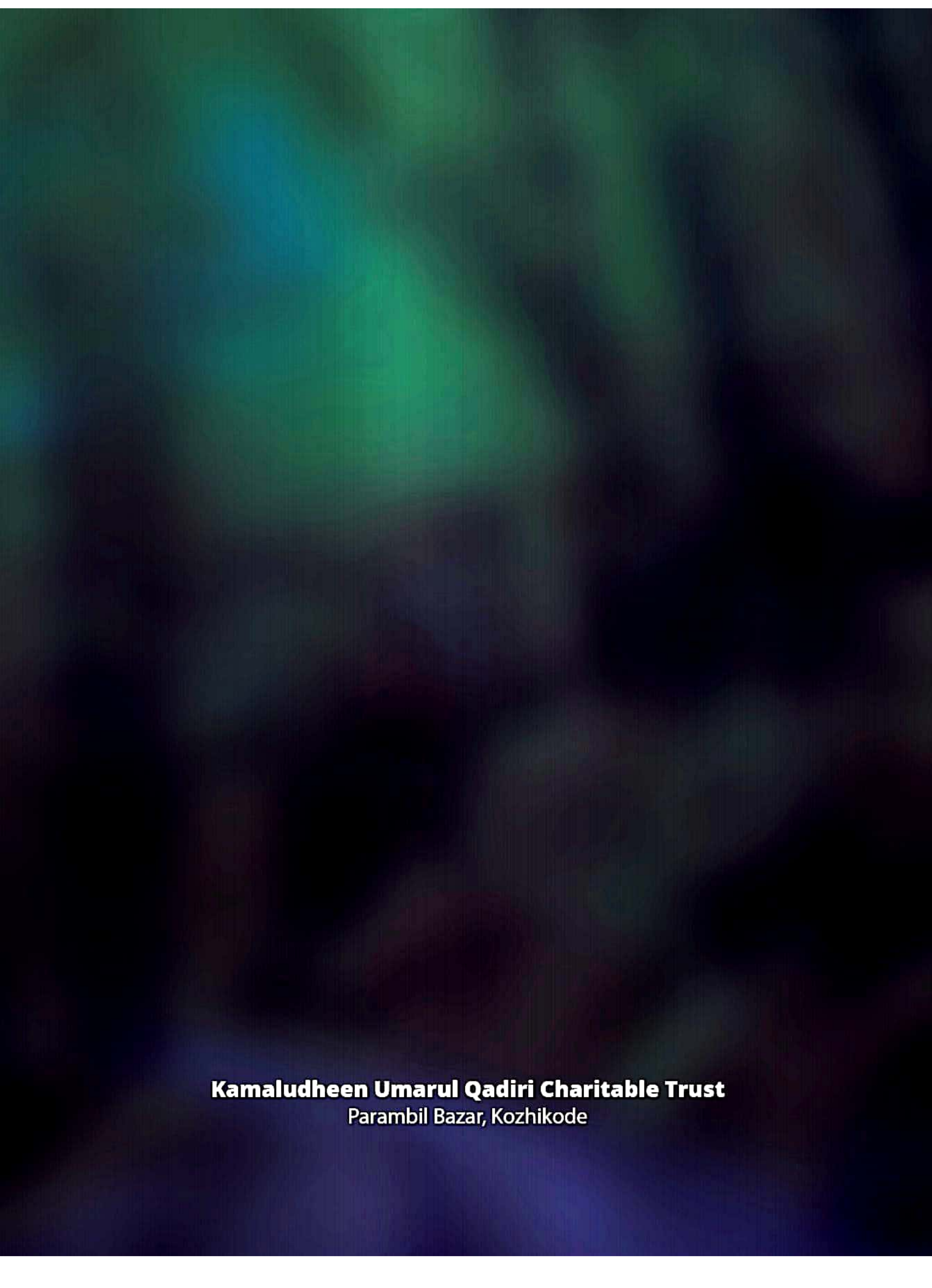


ضريح الشيخ كمال الدين عمر القادري رضي الله عنه



ضريح الشيخ تقي الدين محمد الدارمي القادري رضي الله عنه

وضريح الشيخ عبد القادر القادري رضي الله عنه


Kamaludheen Umarul Qadiri Charitable Trust
Parambil Bazar, Kozhikode